



أثر الثقافة الضريبية في القيم المحاسبية: دراسة تطبيقية في الهيئة العامة للضرائب

ا.م.م حيدر مطشر معجل الكعبي
المديرية العامة لتربية محافظة بغداد، الكرخ
الثالثة

Haidaryaali@Gmail.Com

المستخلص

ان مسألة التأثير الثقافي في تفسير السلوك في النظم الاجتماعية ومنها التأثير الثقافي على المحاسبة كنظام اجتماعي يعد مجالاً حديثاً للدراسة ، تبحث هذه الورقة الاثر المترتب للثقافة الضريبية في اثراء القيم المحاسبية لدى السلطة الضريبية في العراق ، واختيرت اداة الاستبيان كأداة قياس للبحث فضلاً عن استقراء الجهود البحثية السابقة من دول اخرى وقد تم توزيع الاستبيان مكون من 24 سؤال على 62 مدقق ومخمن ضريبي في وزارة المالية / الهيئة العامة للضرائب في العراق ، ورد منها 52 رداً، وبعد المعالجة الاحصائية باستخدام برنامج Spss أظهرت النتائج ، بشكل عام ان عينة البحث يعتبرون ان تغيير القيم المحاسبية يستلزم وجود ادوات ومنها اعادة صياغة مفهوم الثقافة المالية كجزء من الثقافة المجتمعية وظهر الاثر البارز للثقافة الضريبية لارتباط أنظمة القيم الخاصة بالمحاسبين بالقيم المجتمعية الفريدة في كل بلد وتستمد منها، بشكل أساسي و تؤثر القيم المحاسبية بدورها على أنظمة المحاسبة ، وبالتالي فإن العوامل الثقافية عموماً والتنقيف الضريبي خصوصاً يؤثر بشكل مباشر على تطوير أنظمة المحاسبة وإعداد التقارير المالية على مستوى الدولة ، ويتوقع من هذا البحث في ميدان الاثر الاجتماعي فتح افاق جديدة للمحاسبين بتنظيم قيمهم وجعلها مواكبة لحركة التغيير والتطور فضلاً عن تعظيم موارد الدولة السيادية من خلال خلق وعي وثقافة ضريبية مجتمعية .

الكلمات المفتاحية: الثقافة الضريبية، القيم المحاسبية، الهيئة العامة للضرائب



The impact of tax culture on accounting values: an applied study in the General Tax Authority

Haider Mutasher Muajjal Al Kaabi
General Directorate of Education,
Baghdad Governorate, Third Karkh
Haidaryaali@gmail.com

Abstract

The Issue Of Cultural Influence In Interpreting Behavior In Social Systems, Including The Cultural Impact On Accounting As A Social System, Is A Recent Field Of Study, This Research Aimed To Investigate The Effect Of Tax Culture On Enriching The Accounting Values Of The Tax Authority In Iraq, And The Questionnaire Tool Was The tool has been selected for utilization in research endeavors, as well as for the extrapolation of extant research efforts from other countries. The questionnaire, comprising 28 questions, was administered to 62 tax auditors and assessors in the Ministry of Finance and the General Tax Authority in Iraq. A total of 52 responses were received, and subsequent statistical analysis using the SPSS program revealed that the research sample generally holds the view that altering accounting values necessitates the existence of tools, including the reformulation of the concept of financial culture as a component of societal culture. The prominent impact of tax culture was also observed. The value systems of accountants are inextricably linked to the unique societal values of each country, from which they are derived. In turn, these accounting values affect the accounting systems, and therefore, the cultural factors in general and tax education in particular directly affect the development of accounting and financial reporting systems at the state level. The findings of this research in the field of social impact have opened new horizons for accountants by organizing their values and making them keep pace with the movement of change and development. The research has also identified a method for maximizing the state's sovereign resources by creating awareness and a societal tax culture.

Keywords: Tax culture, accounting values, General Tax Authority

**المقدمة: Introduction**

تشمل الثقافة الضريبية مجموعة المعارف والمبادئ والأحكام المتعلقة بالضرائب، فضلاً عن مستوى الوعي بالالتزامات والحقوق التي تنشأ لدافعي الضرائب والسلطات الضريبية في هذا السياق فالضرائب هي القيمة الاقتصادية التي تحصلها الدولة والكيانات القانونية العامة من الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين وعلى أساس سلطات القوة والسيادة، لتغطية نفقات الخدمة العامة والديون العامة. إن دفع الضرائب شرط من شروط كون الشخص عضواً في الدولة لذا تهدف الثقافة الضريبية إلى زيادة الوعي بين أفراد المجتمع المشاركين في العملية حول واجبهم الدستوري في المساهمة في الدولة ونقلها إلى المجتمع بأن الركائز الأساسية للضرائب هي تزويد الأمة بالموارد اللازمة للوفاء بوظيفتها الأساسية المتمثلة في ضمان الخدمات العامة الفعالة والناجعة وان الانصياع في تطبيق القوانين عموماً والقانون الضريبي على وجه الخصوص وبالتالي تحقيق درجة عالية من الامتثال الضريبي لما لها من أهمية بالغة في تعظيم موارد الدولة يحتاج الى برمجة جماعية لأعضاء المجتمع البشري وخلق قنوات في انفسهم فكان لابد من رفع وعي الناس من خلال التثقيف الضريبي ويمكن للمجتمعات اغناء قيمهم عموماً وقيمهم المحاسبية خصوصاً من خلال اعادة النظر بما يمتلكونه من ثقافة ضريبية خصوصاً ، ينبع هذا من الفكرة العامة القائلة بأن القيم المجتمعية تؤدي إلى تطوير وصيانة المؤسسات داخل المجتمع ، بما في ذلك النظم التعليمية والاجتماعية والسياسية ، والهيكل القانونية والمالية والشركات بمجرد أن يتم وضعها ، تعكس هذه الأنظمة القيم المجتمعية وتعززها ، وتميل إلى الاستقرار والبقاء في مكانها ، باستثناء الحالات التي تحدث فيها تغييرات بسبب أسباب رئيسية و ترتبط أنظمة القيم الخاصة بالمحاسبين بالقيم المجتمعية الفريدة في كل بلد وتستمد منها، بشكل أساسي و تؤثر القيم المحاسبية بدورها على أنظمة المحاسبة ، وبالتالي فإن العوامل الثقافية و معرفة العمليات النفسية والإدراكية لدافعي الضرائب أمر بالغ الأهمية في ضمان الامتثال الضريبي وفي وضع السياسات الضريبية. عموماً والتثقيف الضريبي خصوصاً يؤثر بشكل مباشر على تطوير أنظمة المحاسبة وإعداد التقارير المالية على مستوى الدولة

الدراسات السابقة : Previous Studies**1- دراسة (Huallpa Et al , 2024) "**

"Tax Culture In The Tax Evasion Of Micro-Enterprises During The Post-Covid 19 Period, In Southern Peru"



هدف هذا البحث إلى تحليل تأثير الثقافة الضريبية على التهرب الضريبي من قبل أصحاب المشاريع الصغيرة في الجمعيات التجارية في مقاطعة تاكنا، جنوب بيرو، خلال فترة ما بعد كوفيد-19 وطريقة البحث أساسي ووصفي وعلائقي. تم تطبيق أسلوب المسح من خلال أداة الاستبيان على 167 من أصحاب المشاريع الصغيرة التابعين للجمعيات التجارية في المنطقة التجارية لمدينة تاكنا. تم تحليل البيانات الكمية من خلال تقارير الهيئة الوطنية لإدارة الضرائب، تمت معالجة البيانات في برنامج SPSS ابرز نتائج هذه الدراسة قلة الثقافة الضريبية تؤدي لأشكال التهرب الضريبي وان الثقافة الضريبية السيئة نابعة مرتبطة بالأخلاق والقيم التي يؤمن بها المواطن، وان الافتقار إلى المعرفة بقواعد الضرائب، وغياب برامج التدريب وتعتبر هذه الجوانب الأخلاقية والمعنوية والمالية هي المحركات الرئيسية لإنشاء ثقافة ضريبية بين دافعي الضرائب وتوصي الدراسة بتبني استراتيجيات أساسية للسيطرة على التهرب الضريبي ومنعه.

2- دراسة (Mola & Adin,2024)

“Examination Of Tax Culture, Tax Awareness, And Tax Compliance Through Videobased Interviews”

أظهرت الدراسات الحديثة أن القرارات الاقتصادية للأفراد تتأثر بعوامل نفسية. والهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للضرائب، والتي تعتبر حيوية بشكل خاص لتمويل الدولة للخدمات العامة، على الأفراد. ولتحقيق هذه الغاية، استخدمت هذه الدراسة أسلوب المقابلة القائمة على الفيديو، والذي لم يكن قد تم استخدامه في مجال الاقتصاد في وقت كتابة هذا التقرير. وباستخدام هذه الطريقة، تم عرض أسبوع ضريبي على المشاركين، وتلقي إعلان خدمة عامة، ثم طرحت عليهم أسئلة تتعلق بمحتوى الفيديو والضرائب. ووفقاً لأسلوب المقابلة شبه المنظمة، تم تقديم الآراء التي عبر عنها الأفراد حول الضرائب وما يجب القيام به لزيادة الامتثال الضريبي، بالإضافة إلى ذلك، من خلال إدراج التحيزات المعرفية، وهو عامل اكتسب مكانة مهمة في فرع الاقتصاد السلوكي، تتناول الدراسة الامتثال الضريبي في نطاق الاقتصاد السلوكي والكشف عن أفكار وسلوكيات دافعي الضرائب فيما يتعلق بثقافة الضرائب والوعي الضريبي، توصلت الدراسة إلى أن الامتثال الضريبي يمكن أن يزداد من خلال إلغاء العفو الضريبي، ومن خلال ضمان أن تكون العقوبات المفروضة على أولئك الذين لا يدفعون رادعة بدرجة كافية



3- دراسة (Langa & Albuquerque, 2024)

“Conservatism as a cultural accounting value: An empirical study from the perspective of chartered accountants and auditors in Mozambique”

تهدف الدراسة إلى تقييم التأثير المحتمل للقيمة الثقافية للحفاظ المحاسبي على الحكم المهني للمحاسبين والمدققين المعتمدين في موزمبيق، من خلال تفسير وتطبيق المفاهيم التي يقوم عليها المعيار المحاسبي الدولي (IAS 37) الصادر عن مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB). وتدعم الدراسة بيانات من استبيان . وتم تحليل إجابات عينة من 364 محترفاً. وتم استخدام اختباري Chi-Square و McNemar لتحليل النتائج. وقد سمحت النتائج بتحديد المحافظة من خلال وجود اختلافات كبيرة في تفسير وتطبيق مفاهيم الأصول والخصوم. وبالتالي، تؤكد الدراسة بشكل معقول التصنيف الذي ينسب إلى (Gray, 1988).

4- دراسة (Borker, 2013) **Accounting And Cultural Values: IFRS In 3G Economies**

لاحظ Borker أن هذه العوامل الثقافية قد أثرت بشكل مباشر على تطوير المحاسبة وأنظمة إعداد التقارير المالية على مستوى الدولة ولاحظ أن ثقافة الدولة تحدد اختيار تقنياتها المحاسبية وتصور الظواهر المحاسبية المختلفة ، أن عدم وجود توافق في الآراء في الممارسات المحاسبية بين البلدان يرجع إلى أن الغرض من المحاسبة ليس تقنياً بل ثقافياً ويميل الباحث إلى النظر إلى الثقافة المحاسبية على أنها مجموعة فرعية من الثقافة الوطنية ؛ لذلك ، يجب أن تنعكس الاختلافات الموجودة في الثقافات الوطنية في الثقافة المحاسبية .

5- دراسة (Francis, Okenwa: 2015)

“The Influence Of Cultural Values On Accounting Practice In Nigeria”

هدفت هذه الدراسة إلى فحص تأثير الثقافة على ممارسة المحاسبة في نيجيريا و تم إجراء مسح للمحاسبين في جنوب شرق نيجيريا، وكانت عينة الدراسة من محاسبين ومدققين في القطاع العام والخاص و أظهرت نتائج النموذج أن القيم الثقافية لها قيمة تنبؤية كبيرة في القدرة على تحديد اختيار التقنيات وسلوك المحاسبين في أداء واجباتهم و تؤثر القيم الثقافية على تطبيق وتطبيق معايير المحاسبة كما وتؤثر القيم الثقافية بشكل كبير على الطريقة التي ينفذ بها المدققون مهمة التدقيق في



نيجيريا واوصت لضمان اعتماد معايير دولية لإعداد التقارير المالية / معيار عالمي لإعداد التقارير يجب على مجلس معايير المحاسبة الدولية النظر في القيم الثقافية للبلدان المختلفة بدلا من مجرد الثقافة الفردية للدول المتقدمة.

6- دراسة (Mohamed& Farhan,2020)

“The Role Of The Values Of Accounting Culture In Maximizing Financial Performance - A Field Study In A Sample Of Iraqi Banks”

تأثير الثقافة على أنظمة المحاسبة والممارسات المحاسبية، بما في ذلك معلومات المعلومات المحاسبية و التقارير المالية من خلال القيم التي حددها Gray والمشتقة من القيم الثقافية الاجتماعية حيث اشتقت القيم المحاسبية الأربع من المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً والمتمثلة بـ (التحفظ Conservatism، والاتساق والثبات Uniformity، والسرية Secrecy، والمهنية Professionalism) لما لهذه القيم من دور مهم وكبير في تعظيم الأداء المالي، وقياس مدى دور هذه القيم في تحسين الأداء المالي من خلال الاهتمام بقيم الثقافة المحاسبية، يهدف هذا البحث إلى بيان دور قيم الثقافة المحاسبية في تعظيم الأداء المالي لعينة من المصارف العراقية، ووزعت (75) استمارة استبانة على عينة من المدراء وأعضاء مجلس الإدارة والعاملين في القطاع المصرفي العراقي قيد البحث استرجع منها (72) صالحة للقياس، إذ تم اختيار ثلاثة مصارف أهلية (المصرف الدولي الإسلامي، المصرف التجاري العراقي، مصرف الخليج التجاري)، وجرى اختبار فرضيات الدراسة باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية وفقاً للحزمة الإحصائية (SPSS)، خلصت هذه الدراسة إلى أن قيمة المحاسبة الثقافية هي دور تعظيم المؤشرات المالية للمؤسسات المصرفية. في هذه الدراسة واوصى الباحثان بضرورة تعميق قيم الثقافة المحاسبية من خلال المنشورات والكتيبات صغيرة لبيان أهميتها للكوادر في البنوك ولما له من نتائج إيجابية وفي مقدمتها الجوانب المالية (الأداء المالي) بهدف ترسيخ قيم الثقافة المحاسبية لممارستها في العمل في تلك البنوك.

7- دراسة (سميرة غيبه, 2018)

أجريت دراسات عديدة حول أهمية الثقافة المحاسبية في مختلف الدول، ويتحدد تحديثها بخصائص الأنظمة المحاسبية فيها، اهتم العديد من الباحثين بتطوير المحاسبة لأهميتها في أن يتكيف النظام المحاسبي ويتكيف مع الظروف البيئية المحيطة، إذ لا تخلو كل دولة من نظام مؤسسي خاص بها، ويشمل العديد من الأنظمة، ومن بينها النظام المحاسبي من هنا، ركزت مشكلة البحث على معاناة



الشركات في انخفاض معدل نموها، بل وإفلاسها في بعض الأحيان، نتيجةً لعدم استخدامها الأمثل للمعلومات المحاسبية من قبل إداراتها، لعدم امتلاكها الثقافة المحاسبية المطلوبة والكافية. لذا تكمن أهمية البحث في توضيح دور الثقافة المحاسبية كعصب الحياة لأي مؤسسة أو شركة اقتصادية من خلال ما تقوم به من تسجيل وتلخيص وتصنيف عمليات النظام المالي لمختلف أنشطته بما يضمن لها تحقيق أهدافها المرسومة ومدى تأثيرها في تحسين قيمة الوحدات الاقتصادية ورفع مستوى قراراتها الإدارية والاستثمارية من خلال الدور الفاعل والمهم للثقافة المحاسبية في تطوير الممارسات المحاسبية وإجراءات الرقابة والتدقيق في الشركات العراقية لمكافحة وتتبع الجرائم الاقتصادية والمالية.

وتوصل البحث إلى عدة استنتاجات كان أبرزها اعتبار توحيد الممارسات والأساليب المحاسبية والرقابية المتبعة في الشركات وسيلة مهمة لتحقيق الاتساق في استخدامها، كما تلعب دوراً هاماً في رفع مستوى الثقة والطمأنينة لدى مستخدمي البيانات المالية وخاصة الدولية، وأن تعدد الهيئات والمنظمات المهنية في بناء كيان مستقل لمهنة المحاسبة والتدقيق يساعد في تحقيق الاستقلال العملي والفكري، ومن أهم التوصيات التي أوصي بها ضرورة التطبيق الكامل والفعال للفرضيات والمبادئ المحاسبية الناتجة عن ثقافة محاسبية في تسجيل وتلخيص وتبويب العمليات المالية وممارسة المزيد من الإجراءات والرقابية وتحديد المسؤوليات والمهام المتعلقة بجميع المستويات التي لا يسمح من خلالها بمرور أي عمليات مالية مشبوهة، وذلك من خلال قيام الإدارة باستقطاب الموظفين الذين لديهم ثقافة محاسبية مبنية على مبادئ وافتراضات تمكنهم من ملاحقة الجرائم الاقتصادية والمالية واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم.

2 - الاطار النظري للبحث : Theoretical Framework Of The Research

1-2 الثقافة الضريبية Tax Culture

1-1-2 مفهوم الثقافة الضريبية Tax Culture

يمكن تعريف الثقافة عموماً بأنها "البرمجة الجماعية للعقل التي تميز أعضاء مجموعة بشرية عن أخرى" و تشترك كل مجموعة بشرية في معاييرها المجتمعية الخاصة ، التي تتكون من خصائص مشتركة ، مثل نظام القيم الذي تتبناه غالبية المكونات او هي مجموعة من البرامج والمشاريع التي تهدف إلى تحسين ظروف تعايش المواطنين من خلال التغيير السلوكي الواعي ، والذي يمكن أن يصبح مكوناً حاسماً في الإدارة العامة أو أن الثقافة الضريبية هي صورة بناها



المجتمع بنفسه لأنهم هم الذين يُظهرون بأفعالهم التزامهم من خلال دفع الالتزامات الضريبية المترتبة بدمهم ، حيث يتحمل كل شخص مسؤولية القيام بذلك من خلال الامتثال للدفع وبما يقدموه من مساهمة للدولة (Saavedra&Elizabeth,2022:9). او هي مجموعة قيم ومواقف المجتمع فيما يتعلق بالضرائب ومراعاة القوانين التي تؤدي إلى الامتثال الدائم والطوعي للرسوم الضريبية على أساس العقل والثقة وتأكيد القيم ، واحترام القانون والمسؤولية والتضامن لكل من دافعي الضرائب وموظفي الإدارات الضريبية المختلفة ، فإن مجموعة القيم والمعايير والمواقف والأخلاق ، وما إلى ذلك ، التي يتم تعلمها ومشاركتها ونقلها من جيل إلى آخر من قبل أعضاء المجتمع ، وبالتالي فهي العامل الذي يحدد السلوك البشري وينظمه ويشكله (Zapata& Ángel,2020:24) او هي انعكاس ورد فعل الأفراد عندما يصبحون على دراية بواجباتهم كدافعي ضرائب ويدفعون ضرائبهم للدولة من أجل تحسين ميزانية الدولة وبالتالي يكونون قادرين على تحسين نوعية الحياة في مختلف القطاعات مثل التعليم ، الأمن ، الخدمات العامة ، إلخ.

يشير Saavedra&Elizabeth إلى أن الثقافة الضريبية هي معرفة المواطنين بنظامهم الضريبي ومعرفة الفوائد التي يتمتعون بها عند الامتثال لالتزاماتهم الضريبية (Saavedra&Elizabeth,2022:9)

تفسر الثقافة الضريبية كقضية أساسية للدولة لأنها بداية الضرائب ، مع وجود امتثال كبير للالتزامات الضريبية ، سيكون المستفيدون هم المواطنون لأن كل شيء سينعكس على تحسين السكان بخدماتهم العامة ، بشكل أفضل التعليم ، مزيد من الأمن من بين أمور أخرى سيما وأن كل هذا تنظمه قوانين كل دولة ، نظراً لكونه التزاماً بدفع الضرائب ، فكلما تم توفير المزيد من المعلومات ، سيكون للحصول دخل متزايد على المدى الطويل (Zapata& Ángel,2020:25) ، هذه هي التعريفات التي تم تبنيها على نطاق واسع في البحث المحاسبي لتطوير إطار ثقافي للتحقيق في الاختلافات المحاسبية الدولية ، و تعلق ثقافة الضرائب بالموقف المجتمعي تجاه الضرائب العامة للدولة، والتي تشمل العادات والسلوكيات التي تظهر في دفع الضرائب، والتي تعد مكونات أساسية للنظام الضريبي ، وبالتالي، فإن غياب ثقافة ضريبية قوية بين العديد من دافعي الضرائب يؤثر بشكل مباشر على انخفاض تحصيل الضرائب ويمكن للباحث تعريف الثقافة الضريبية بالاتي:- مجموعة من المعارف والتقييمات والمواقف المتعلقة بالضرائب ، فضلاً عن مستوى الاعتقاد فيما يتعلق بالواجبات والحقوق التي تنبع من الأفراد النشطين والسلبيين اتجاه قضية دفع الضرائب.



2-1-2 أهمية الثقافة الضريبية The Importance Of Tax Culture

تشير الثقافة الضريبية إلى مواقف دافعي الضرائب وتصوراتهم وسلوكياتهم تجاه مدفوعات الضرائب و تتشكل هذه المواقف من خلال إدراك العدالة الضريبية وفعالية النظام الضريبي (Hualpa Etal , 2024:7) و أشار Saavedra &Elizabeth إلى أن الثقافة مهمة لأنها تؤثر على دافعي الضرائب والإدارة الضريبية (السلطة الضريبية) ، حيث يتم إبلاغهم بمعرفة وجهة العائدات المالية ، وهذا يعني أنه يمكنهم الوفاء بالتزاماتهم الضريبية (Saavedra&Elizabeth,2022:9) ، يمكن أن تكون التحيزات المعرفية فعالة جداً في سلوكيات الأفراد ومواقفهم فيما يتعلق بدفع الضرائب. على سبيل المثال، قد يقيم الأفراد المخاطر بشكل غير صحيح ويؤسسون تصوراتهم واستجاباتهم السلوكية على هذه الافتراضات الخاطئة من خلال الاعتقاد بأن عمليات التدقيق ليست موجهة إليهم (Mola & Adin,2024:123)

الغرض من زيادة الثقافة هو أنها تنعكس في تحسين المجتمع حيث سيستفيدون من تحسين الخدمات العامة والأمن ، وتهدف الثقافة الضريبية إلى تحسين الإدارة العامة ، وينعكس ذلك في مجتمع أفضل يكون أكثر امتثالاً للدولة ، وتحسين الموقف والتصور لديهم لإدارة العائدات ، كما اعتبر أن الدولة لديها أنظمة غير معروفة ويرى الكثيرون أن الدولة قد يكون لديها فقط أنظمة مسببة لا تضمن أي فائدة للمواطنين ولكن الحقيقة أنهم جاهلون (Saavedra&Elizabeth,2022:9) .

2-1-3 المسؤولية الضريبية Tax Liability

"لا ضرائب بدون تمثيل" كانت صرخة المعركة التي أطلقها الشعب الأمريكي ضد سلطة إنجلترا في فرض الضرائب على المستعمرات الأمريكية في عام 1765 (Yugavelli, 2005: 14) و أشار كل من Zapata& Ángel إلى أن عدم الدفع لا يدل فقط على عدم الالتزام بالتزامات الدولة والضرائب ، ولكن أيضاً عدم التضامن مع المجتمع نفسه لأنه من خلال عدم سداد المدفوعات لن يحصل على التحصيل الكبير ، إذاً على الدولة أن تعمل بشكل صحيح لتوجيه الجميع بشأن توزيع الضرائب بما يعود بالنفع على المجتمع لزيادة الثقة والشفافية. (Zapata& Ángel,2020:25) ، و بنفس الطريقة ، تتدخل عوامل أخرى في تشجيع زيادة الثقافة الضريبية كون الدولة تقدم مزيداً من المعلومات ، لذلك مع مزيد من المعرفة ، يكون هناك المزيد من إضفاء الطابع الرسمي لتشجيع الامتثال الضريبي (Saavedra & Elizabeth,2022:9) .



4-1-2 فئات المسؤولية الضريبية Tax Liability Categories

أشار Medina إلى أن القانونون يذكر هناك مسؤولية بالتضامن والتكافل يتدخلان في الدين الضريبي (Medina, 2018:12).

1- المسؤولية الفرعية: الخزنة هي المسؤولة عن المطالبة بسداد الضرائب ، بعد أن يطلب دافع الضرائب عندما لا يقوموا بالدفع في الوقت المناسب.

2- المسؤولية التضامنية: الأشخاص المسؤولون عن دفع الضرائب ، والمعروفين أيضاً باسم دافعي الضرائب ، والذين حققوا الدخل في البداية ، وبالتالي ينشأ الالتزام الضريبي ، وفي بعض الأحيان قد يكون هناك أكثر من مسؤول واحد.

5-1-2 عناصر الثقافة الضريبية Elements Of Tax Culture

ذكر (2012 ، كما ورد في Huancachoque 2018) أن الامتثال للالتزامات الضريبية يتكون من عنصرين ، أحدهما لديه الرغبة في الامتثال للمدفوعات التي ستفيد المجتمع نفسه لأنه كلما زاد التحصيل ، كان ذلك أفضل.

وأولئك الذين لا يرغبون في دفع المال لمن يتهربون من القوانين لتحقيق ربح ، إما لأنهم يريدون الحصول على أرباح أعلى أو لأنهم غير مدركين للالتزامات الضريبية. نذكر أدناه:

- الراغبون بالمساهمة: من يلتزم بالقواعد ويسدد مدفوعاته. يتم حملهم بعيداً عن طريق العقلانية الضريبية. يأخذون في الحسبان الرغبة في سداد مدفوعاتهم لأنهم يعرفون أنه يجب دفع الضرائب.
- أولئك الذين يعرفون ويمكنهم المساهمة: أولئك الذين يدفعون مقابل المعرفة التي يمتلكونها ، يأخذون في الاعتبار المعايير والقواعد التي تنظمها.

يجب على الدولة توفير المزيد من المعلومات لجميع المواطنين حتى يتم تشجيع الثقافة الضريبية ، وبهذه الطريقة ، بمزيد من المعرفة ، سيلتزم دافعوا الضرائب بالمدفوعات ، وهذا يؤدي إلى زيادة إيجابية في التحصيل.

6-1-2 عناصر الثقافة الضريبية (Zapata& Ángel, 2020:25)

- 1- الامتثال للالتزامات الضريبية بسيطاً ويجب أن تكون الإدارة على اتصال مع المواطنين ، مما يؤدي إلى تحسين وتسهيل الامتثال للوائح ودفع الضرائب



2- التعليم الضريبي هو الاستقراء في التعليم على أساس أنه من خلال غرسه من المستويات التعليمية الأولى ، فإنه سيساهم في تكوين ارادة جديدة ، لأن دفع الضرائب بالنسبة للعديد من الناس أمر غريب عن شخصيتهم .

3- الوعي الضريبي أن المجتمع لم يطور حس التعاون مع الدولة ، لأنه يعكس العلاقة بين دافع الضرائب والخزينة (Medina,2018:12) و أشارت Zapata& Ángel إلى أن الوعي الضريبي هو إرادة كل مواطن ، إذا كان لديه الدافع لدفع الضرائب والوفاء بواجبه تجاه الدولة، من خلال معرفة الالتزامات والعقوبات المفروضة على التهرب من دفع الضرائب ، سيتمكن المواطنون من الامتثال لمُدفوعاتهم (Zapata& Ángel,2020:25).

2-1-7 الصدمات الثقافية الضريبية

تم صياغة مصطلح "صدمة الثقافة Culture Shock" منذ أكثر من 60 عامًا بواسطة عالم الأنثروبولوجيا Kalervo Oberg الذي نشر نتائج ملاحظاته الشخصية للمغتربين الأمريكيين في عام 1960 ، في الأدبيات المعاصرة حول الإدارة الدولية، أو الإدارة الثقافية أو إدارة الموارد البشرية، تركز نظرية الصدمات الثقافية، على وصف ردود الفعل السلبية للأفراد تجاه أنماط السلوك (غير المتوقعة) في ثقافة أجنبية، مما يؤدي إلى الشعور بعدم الأمان، أو الافتقار إلى الفهم أو عدم الارتياح بين ما يؤمن به الفرد من ثقافة وبين طبيعة التشريعات الضريبية ، و إن الصدمات في مجال الثقافة الضريبية قد تنشأ أثناء مواجهة ثقافة ضريبية غير معروفة أو أجنبية، ولكن يجب التمييز بين الأمرين: فقد تلاحظ الصدمات على المستوى الفردي أو الجزئي، أو على المستوى الجماعي أو الكلي ، وفوق كل شيء، أصبحت الصدمات الثقافية الضريبية الفردية أكثر شيوعًا في سياق العولمة اليوم وهي جزء من "الصدمة الثقافية" الشاملة (Yugavelli, 2005: 14).

2-1-8 التثاقف الضريبي لدافعي الضرائب Tax Acculturation For Taxpayers

يجب أن يبدأ تعليم الثقافة الضريبية من المدرسة ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى مزيد من الامتثال للضرائب ، ويمكننا أن نأخذ على سبيل المثال البلدان الأخرى التي إذا قامت بتعليم المواطنين من المدرسة ، فإن النتائج الجيدة التي حققتها كمجتمع نابعة من كون التعليم الضريبي يأتي من القيم التي يتمتع بها المواطنون حيث يجب أن يكون الواجب المدني أنهم يمثلون للالتزامات الضريبية (Medina,2018:12).



وأشار أيضاً إلى أن هو الكيان المسؤول عن إبلاغ المواطنين بالتزاماتهم الضريبية ويجب على الدولة إبلاغ كيفية توجيه كل شيء يتم تحصيله وإبلاغ إجراءات الإبطال التي لا ينبغي أن يتحملوها. أشار إلى أن التعليم الضريبي هو مستوى المعرفة التي يمتلكونها بشأن الالتزامات الضريبية مع الدولة (Zapata& Ángel,2020:25).

دافعوا الضرائب المطلعون الذين يتمتعون بالمعرفة الكافية هم دافعوا الضرائب الذين سيدفعون مدفوعاتهم وسيعطون الدولة الفرصة لتحسين قطاعات التعليم والأمن وما إلى ذلك لصالح الجميع (Medina,2018:12).

2-2 القيم المحاسبية Accounting Values

1-2-2 مفهوم القيم المحاسبية The Concept Of Accounting Values

دعا باحثو المحاسبة بعد دراسة Hofstede (1980) في كتابه الرائد عن الاختلافات بين الثقافات ، عواقب الثقافة: الاختلافات الدولية في القيم المتعلقة بالعمل إلى إدراج الثقافة والقيم كعنصر من مكونات النظام الاجتماعي في تفسير السلوك المحاسبي المتغير (Francis& Okenwa 2015:112), وبعد دراسة Gray لعام 1988، يمكن النظر إلى الثقافة بمعناها الحرفي على أنها "معتقدات وعادات وممارسات وسلوك اجتماعي لمجموعة معينة" ، استناداً إلى الأبعاد الثقافية Hofstede (1980)، اقترح Gray (1988) أربع قيم ثقافية

تعتبر جزءاً من الثقافة الفرعية للمحاسبة، استند فيها لأربع فرضيات للعلاقة بين هذه القيم والأبعاد الاجتماعية الأربعة . استند هذا الاقتراح إلى صياغة نظرية تأثير الثقافة على موقف المحاسبين، وبالتالي، إلى إعادة صياغة، في ضوء القيم الثقافية (Langa& Albuquerque,2024:7) .

، فحاول باحثو المحاسبة توسيع شرح التنوعات في ممارسة المحاسبة حيث لاحظ أن هذه العوامل الثقافية قد أثرت بشكل مباشر على تطوير المحاسبة وأنظمة إعداد التقارير المالية على مستوى الدولة.

وتوسيع مفاهيم الأبعاد الأربعة الأصلية لهوفستد لتشمل المحاسبة ، يقترح Gray أن القيم المحاسبية مشتقة من هذه الأبعاد الثقافية ، وبالتالي تؤثر على أنظمة المحاسبة. يحدد Gray أربعة قيم أو أبعاد



محاسبية رئيسية. (Gray, 1988) تم تلخيص هذه الأبعاد المحاسبية الأربعة والتي يمكن استخدامها لتحديد الثقافة المحاسبية في بلد ما وهي كالآتي : (Borker,2013:675) .

2-2-2 أبعاد القيم المحاسبية Dimensions Of Accounting Values

افترض Gray (1988) الفرضيات التالية كقيم محاسبية تتفاعل مع الأبعاد الثقافية ل Hofstede (1980) وهي كالآتي:- (Francis& Okenwa ,2015:114) .

1- الرقابة المهنية مقابل الرقابة القانونية

يشير إلى الحكم المهني والتنظيم الذاتي على عكس الامتثال للمتطلبات القانونية الصارمة والرقابة التشريعية.

2- التوحيد مقابل المرونة،

يشير إلى مستوى إنفاذ ممارسات محاسبية موحدة ومتسقة

3- التحفظ مقابل التفاؤل

يشير إلى نهج يقظ للقياس المحاسبي ، بدلاً من نهج أكثر تفاؤلاً وتحمل المخاطر.

4- السرية مقابل الشفافية

يشير إلى السرية وقيود الإفصاح عن المعلومات ، في مقابل نهج أكثر شفافية وخاضعاً للمساءلة العامة.

2-2-3 الثقافة والمحاسبة Culture And Accounting

تأسس ارتباط Gray لقيم المحاسبة ، على أساس العلاقات مع الأبعاد الثقافية ل Hofstede ، على فرضية أن الثقافة تؤثر على المحاسبة. ويرجع ذلك إلى الفكرة العامة التي تؤدي إلى تطوير وصيانة المؤسسات الاجتماعية، مثل القيم الاجتماعية والأنظمة الاجتماعية والسياسية والهياكل القانونية والمالية والشركات. بمجرد وضعها، تميل هذه الأنظمة إلى تحسينها من خلال عكس القيم العامة، والحفاظ على الاستقرار والبقاء في مكانها ما لم تحدث التغييرات للأسباب الرئيسية. تُستخدم العوامل البيئية بما في ذلك الأنظمة القانونية ومصادر التمويل الخارجي وأنظمة الضرائب والتمثيل من قبل هيئات المحاسبة المهنية والتضخم التاريخي والأحداث الاقتصادية والسياسية للمساعدة في تفسير الاختلافات الدولية في ممارسات المحاسبة (انظر Nobes And Parker ،2004 ، Pp. 17-31).



2-2 دور القيم المحاسبية على أنظمة المحاسبة The Role Of Accounting Values On Accounting Systems

ترتبط أنظمة القيم الخاصة بالمحاسبين بالقيم المجتمعية الفريدة في كل بلد وتستمد منها، بشكل أساسي، تؤثر القيم المحاسبية بدورها على أنظمة المحاسبة، وبالتالي فإن العوامل الثقافية تؤثر بشكل مباشر على تطوير أنظمة المحاسبة وإعداد التقارير المالية على مستوى الدولة (Doupnik & Tsakumis, 2004).

قدم Gray أربعة مقترحات تفترض العلاقات بين الأبعاد الثقافية ل Hofstede وأبعاد قيمته المحاسبية. يجادل Gray بأن القيم الثقافية المشتركة داخل بلد ما تؤدي إلى قيم محاسبية مشتركة، والتي بدورها تؤثر على طبيعة نظام المحاسبة في الدولة (Doupnik & Tsakumis, 2004). لم يقم Gray بتفعيل الفرضية أو أجرى اختبارات تجريبية لدعم إطار عمله، بل ترك هذا لأبحاث محاسبية أخرى لإثبات صحتها وهذا هو محور القسم التالي. (Finch, 2006: 7).



3- التحليل الفني: Technical Analysis

1-3 المنهجية Methodology

1-1-3 المشكلة The Problem: يعاني العديد من الافراد ومن ضمنهم موظفوا السلطة الضريبية من نقص الوعي الضريبي بالمفاهيم الضريبية الاساسية مما يعوق تحقيق الامتثال الضريبي، كما ان اختلاف القيم المحاسبية بين الثقافات المتبناة فضلا عن التغيرات المستمرة في



الضوابط والتعليمات تعد مشاكل حقيقية تؤثر سلباً على كيفية فهم الافراد للثقافات والقيم مما يتطلب جهوداً بحثية متزايدة لمواكبة هذه التغيرات ويمكن ايضاح مشكلة البحث من خلال الاسئلة الاتية :-
أ- ما طبيعة ومستوى أهمية ابعاد كل من الثقافة الضريبية و القيم المحاسبية في الإدارة الضريبية عينة الدراسة ؟

ب- هل هناك تأثيرات ذات دلالة معنوية بين متغيرات الدراسة (الثقافة الضريبية والقيم المحاسبية)؟

2-1-3 الأهمية The Importance

تكمن أهمية الدراسة من أهمية متغيراته ومحدودية الدراسات المتعلقة بالربط بين متغيري الدراسة
1- تحقيق الامتثال الضريبي : فهم العلاقة بين الثقافة الضريبية والقيم المحاسبية يمكن الشركات والأفراد من الامتثال الجيد للقوانين الضريبية. لذا، فإن تعزيز الوعي الضريبي يساعد في بناء ثقافة شفافة تؤدي إلى تقليل التهرب الضريبي.

2. الكفاءة في إدارة الأموال : البحث في هذا المجال يساعد الأفراد والشركات على تطوير استراتيجيات مالية متكاملة تأخذ بعين الاعتبار الضرائب وتأثيراتها على القرارات المالية، مما يعزز العائدات المالية.

3. تعزيز الشفافية والمساءلة : العلاقة بين الثقافة الضريبية والقيم المحاسبية تدعم الشفافية في العمليات المحاسبية، مما يعزز المساءلة للأفراد والشركات على القرارات المالية التي يتخذونها، ويقلل من حالات الغش والفساد.

4. تفعيل دور المحاسبين : يتطلب فهم الثقافة الضريبية معرفة دقيقة بقوانين الضرائب والعلاقات الاقتصادية، مما يعزز من أهمية دور المحاسبين كوسيلة لنقل تلك المعرفة وتحقيق الالتزام الضريبي.
5. تحسين التخطيط المالي : من خلال فهم العلاقة بين الثقافة الضريبية والقيم المحاسبية، يمكن تصميم استراتيجيات مناسبة للتخطيط الضريبي مما يسهل من اتخاذ القرارات الاستثمارية الصحيحة وتفاذي المخاطر المحتملة.

6. تعزيز المسؤولية الاجتماعية : يساعد البحث في تعميق فهم الثقافات الضريبية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية، حيث تشجع ثقافة أن تدفع الشركات ضرائبها بشكل عادل وتحترم القوانين الضريبية، مما يفيد المجتمع ويعزز من التنمية المستدامة.

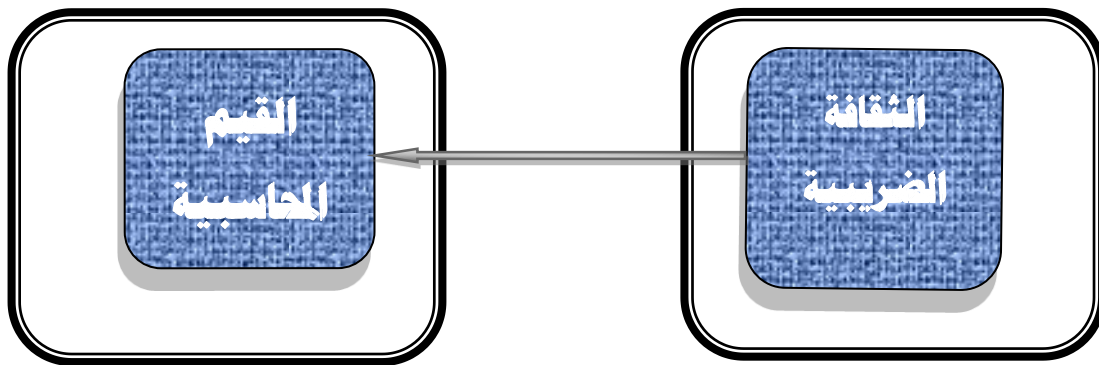


3-1-3 الأهداف The Objectives

- 1- قياس مدى توافر الثقافة الضريبية في السلطة المالية .
- 2- معرفة أثر تطبيق الثقافة الضريبية في القيم المحاسبية في ظل البيئة العراقية.
- 3- المساهمة في تقديم إطار فلسفي يستند الى تأصيل فكري وآخر تطبيقي يقوم على أساس روابط ودلالات منطقية تجمع بين الثقافة الضريبية والقيم المحاسبية .
- 4- الخروج باستنتاجات معرفية تخدم هذا المجال .

4-1-3 مخطط الدراسة The Study Diagram

بعد إجراء مسح للنتائج الفكرية للأدبيات تم بناء نموذج فرضي للدراسة ليعكس أبعاد ومتغيرات الظاهرة المبحوثة



• تمثل الأسهم علاقة ارتباط وتأثير فرضيات الدراسة

3-1-5 الفرضيات The Hypothesis: استناداً الى مشكلة الدراسة فقد تم صياغة فرضية البحث على النحو الآتي:

الفرضية الرئيسية : " ترتبط الثقافة الضريبية وتؤثر معنوياً في القيم المحاسبية ".

3-1-6 قياس المتغيرات Measurement Of Variables

قام الباحثون بتطوير واستخدام الاستبيانات كوسيلة لجمع البيانات الأولية التي يستعدها المصادر الرئيسية للبيانات والمعلومات المتعلقة بالجزء التطبيقي من الدراسة ، وفقاً للدراسات المتعلقة بمعظم فقرات الموضوعات البحثية وفق الآتي:-



-من أجل قياس الثقافة الضريبية استخدم الباحث المقياس المستخدم في دراسة (2021، Gálvez) الموسومة

"Relación De La Cultura Tributaria Con La Evasión Del Impuesto A La Renta En El Sector Construcción, Contribuyentes Acogidos Al Régimen Mype Tributario En El Distrito De Chota"

ومن أجل قياس قياس القيم المحاسبية باعتماد المقاييس المستخدمة في دراسة (غيبه، 2018) "أثر البيئة الثقافية في الممارسات المحاسبية"

7-1-3 المنهج المستخدم: Method Used

استخدمت هذه الدراسة مقارنة للأجزاء النظرية من المنتجات والبحث السابق، ولكن أثناء استخدام الأجزاء، يستخدم نهج البحث التجريبي للكشف عن السببية وفحص وفرضية البحث لفحص علاقة و تأثير الثقافة الضريبية في القيم المحاسبية .

8-1-3 المجتمع واختيار العينة Society And Sample Selection

أ- وصف الهيئة العامة للضرائب: يمكن القول إن المنظمة الضريبية في العراق واحدة من أقدم المنظمات الضريبية في العالم العربي، فقد شرع العراق أول قانون لضريبة الدخل غداة تأسيس الحكومة الوطنية في عام 1921، قررت الحكومة إلى استبدال القانون العثماني، ساد القانون العثماني بموجب القوانين المتعلقة بقانون الضرائب في العراق. الأول كان قانون ضريبة الممتلكات لعام 1923 (49)، حيث وعدت إدارة الممتلكات بالولاية شكلاً من أشكال الواردات الوطنية من منظور تنفيذ هذا القانون واختيرت السلطة الضريبية كونها الإدارة المعنية بتنظيم اجراءات التحصيل والتحاسب الضريبي .

ب- عينة الدراسة : تم اختيار أعداد أفراد العينة مع زيادة طفيفة لحرص الباحث على استحصال نتائج ذات تمثيل حقيقي للمجتمع كان عدد اعضاء العينة المدرجة في الدراسة (53) كان عدد الأعضاء في العينة المدرجة في الدراسة شخصية في المحاسبة عن (53) ثلاثة متغيرات نوعية (أي التأهيل العلمي ومستوى العمل وسنوات الخدمة للسلطات الضريبية العامة). ثلاثة متغيرات نوعية (أي التأهيل العلمي ومستوى العمل وسنوات الخدمة للسلطات الضريبية العامة). بواقع 50%، وتليها نسبة حملة شهادة الدبلوم بواقع 15 %، أما نسبة حملة شهادة



الماجستير او ما يعادلها فقد بلغت 32% من اجمالي أفراد العينة، اما نسبة حملة شهادة الدكتوراه او ما يعادلها فقد بلغت 3 %، من اجمالي أفراد العينة.

9-1-3 ادوات التحليل الفني

لقد تم اعتماد عدد من الادوات لجمع البيانات وتحليلها للوصول إلى النتائج النهائية للبحث وعلى النحو الآتي :

أ **المراجع والمصادر العلمية:** بالاطلاع على مجموعة من الادبيات العربية والاجنبية من كتب ودوريات ورسائل وأطاريح جامعية وبحوث ذات العلاقة بطبيعة البحث فضلا عن استعمال شبكة الانترنت في الحصول على المعلومات التي تفيد البحث وكما مثبتته في قائمة المصادر

ب **الاستبانة:** أعتمد الباحث على اداة الاستبيان كأداة رئيسة في جمع البيانات وتم الحصول على استبيان بهذه الصورة النهائية بعد اجراء التعديلات عليها، وقد استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي Five-Likert Scale في طرح أسئلة الاستبيان ومقياس درجات الإجابة على النحو: (اتفق تماما، اتفق، محايد، لا اتفق، لا اتفق تماما) إذ أخذت الأوزان (1,2,3,4,5) على التوالي، وذلك لغرض تحويل نتائج إجابات أفراد عينة البحث إلى قيم ذات دلالة رقمية قابلة للقياس.

10-1-3 أساليب التحليل الإحصائي Methods Of Statistical Analysis

أعتمد الباحث في تحليل البيانات على مجموعة من الأساليب الإحصائية منها وتم الاستعانة بالبرامج الإحصائية الجاهزة Spss لمعالجة البيانات و أستخراج النتائج وهي كالآتي :-

- النسبة المئوية Percentage : اسلوب يستهدف احتساب نسبة اجابات عينة البحث وتحليلها.
 - الوسط الحسابي The Mean : قياس مستوى استجابة أفراد العينة لمتغيرات البحث .
- اعتمد الباحث على المقياس الثلاثي لتقييم درجة الموافقة من عدمها على الفقرات وقد تم توزيع فئة المحايد ما بين مدى (غير موافق) ومدى (الموافق) اذ يعد مدى المحايد بأنه (بين بين) أي بين الموافق وغير موافق، و لتقييم الوسط الحسابي لدرجات الموافقة في كل عنصر تراوح المدى كما هو واضح في الجدول (2-2).

جدول (2-2) معيار قياس التحليل

الدرجة	المتوسط الحسابي
درجة موافقة ضعيفة	2.49-1
درجة موافقة متوسطة	3.49 - 2.5
درجة موافقة مرتفعة	5 - 2.5



- الانحراف المعياري Standard Deviation: لمعرفة مستوى تشتت قيم الاستجابة عن أوساطها الحسابية.
- التباين The Variance: للتخلص من الإشارات السالبة بتربيع انحرافات القيم عن المتوسط الحسابي.
- معامل الارتباط سبيرمان Spearman Correlation: تتلخص خطوات هذا الاختبار في اكتشاف مدى تخلف الفرض الخاص بثبات تباينات الأخطاء , ويُستعمل لتحديد نوع العلاقات بين متغيرات الدراسة في المخطط الفرضي .
- معامل الانحدار البسيط Simple Regression: يستخدم في تحديد تأثير متغير مستقل واحد في متغير معتمد واحد.
- معاملات الثبات والصدق للاستبانة التي تتضمن معامل الفا كرونباخ .

4-الجانب التطبيقي: مناقشة نتائج الاختبار Discussion Of Test Results

1-4 مناقشة نتائج علاقات الارتباط Correlation Relationship

مناقشة نتائج التحليل التطبيقي

مناقشة نتائج التحليلات التطبيقية لكل من الثقافة الضريبية والقيمة المحاسبية، ولتحقيق ذلك، سنناقش الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) ، بهدف تحليل النتائج التي تم استقراءها من إجابات عينة الدارسة على فقرات الاستبيان كاملة والبالغ عددها (28) فقرة ، منها (14) فقرة تخص مراحل الثقافة الضريبية (المتغير المستقل) و(13) فقرة تخص القيم المحاسبية (المتغير التابع) ، تم استخدام مقاييس النزعة المركزية وبالتحديد تحليل الوسط الحسابي بالإضافة الى مقاييس التشتت، وتحديد الانحراف المعياري والتباين .

الابعاد	الوسط الحسابي	ترتيب رتب الابعاد	الدرجة	الفقرات الأعلى درجة	الوسط الحسابي ودرجة الموافقة	الفقرات الأدنى درجة	الوسط الحسابي ودرجة الموافقة
المتوسط الحسابي العام للقيم المحاسبية	3.440		متوسطة		4 مرتفعة	6	2.909 متوسطة

*جدول ملخص نتائج تحليل القيم المحاسبية



عرض ومناقشة نتائج اختبار علاقة الارتباط Correlation Relationship

الارتباط هو علاقة بين متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع ، وان معرفة العلاقة بين المتغيرات من حيث النوع والقوة والاتجاه يعتبر هدفاً مهماً من أهداف الدراسة العلمي ، و لمعرفة العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة (المتغير المستقل) والمتمثل في متغير الثقافة الضريبية مع (المتغير المعتمد) والمتمثل في متغير الجريمة تم استخدام بمعامل ارتباط الرتب لسبيرمان (Spearman) وبناء على الاختبار (T)، الذي يتحقق من معامل الارتباط بين المتغيرات والنتائج :

1-1-4 الارتباط بين إبعاد الثقافة الضريبية و القيم المحاسبية

لاختبار الفرضية الرئيسة الأولى القائلة (يوجد ارتباط ذات دلالة معنوية بين إبعاد الثقافة الضريبية و القيم المحاسبية) ومن خلال الشكل (1-3) نلاحظ:

جدول (1-3) معامل ارتباط سبيرمان مع الاختبار (T) للارتباط بين الثقافة الضريبية و القيم المحاسبية

القيم المحاسبية	الثقافة الضريبية	R	T-Test المحسوبة	الدلالة
		**0.988	26.921	دال

قيمة (T) الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 21 = 2.09

قيمة (T) الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية 21 = 2.84

بلغت قيمة معامل الارتباط بين الثقافة الضريبية و القيم المحاسبية (0.998**) وهي قيمة موجبة ودالة حيث بلغت القيمة (T) المحسوبة (26.921) وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) وبالغة (2.83)، وهذا مما يدل على ثبات الفرضية بأن هناك علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية ما بين الثقافة الضريبية و القيم المحاسبية .

ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها يصار إلى قبول الفرضية الأولى و التي فحواها ما يأتي :

توجد علاقة ذات دلالة معنوية ايجابية بين الثقافة الضريبية و بين القيم المحاسبية

وكما يلاحظ ان كل المكونات ترتبط بشكل ايجابي طردي من حيث النوع والاتجاه مع محور القيم المحاسبية وبالعلاقات قوية جداً ، ولكن ما هو مقدار هذا التأثير ؟ ، لكي نتمكن من تشخيص هذا التأثير سيتم تحليل الانحدار في الجزء الاتي .



2-1-4 عرض ومناقشة نتائج اختبار الأثر Impact Test (الإنحدار البسيط Simple Regression)

كشف الجزء الأول من الإختبار التطبيقي لمعامل الارتباط عن درجة العلاقة أو الترابط بين الثقافة الضريبية والقيم المحاسبية ولكنه لم يبين فيما إذا كان المتغير المستقل (الثقافة الضريبية) يؤثر في المتغير التابع (القيم المحاسبية). فتحديد العلاقة الحقيقية فيما بينهما لا يمكن معرفتها إلا بالتحليل لعلاقة الإنحدار Regression بين المتغيرين ، التي تكشف عن مقدار وشدة التأثير والعلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع ، سنناقش في هذا الجزء احتساب تأثير متغيرات الثقافة الضريبية في متغيرات القيم المحاسبية كلاً على حدة ، ومن ثم احتساب تأثير متغيرات الثقافة الضريبية مجتمعة في متغيرات القيم المحاسبية واختبار وتفسير نتائج تحليل الانحدار بالاعتماد على الدوال والمعلومات الإحصائية المرافقة ، لذا سيتم التحري عن فرضية التأثير الرئيسية (يوجد تأثير ذو دلالة معنوية بين الثقافة الضريبية و القيم المحاسبية) وفقاً لمعادلة الانحدار البسيط (Simple Linear Regression) كالآتي:

$$Y = A + B_1X_1 + B_2X_2$$

و تمثل (A) Constant مقدار الثابت و هذه العلاقة تعني إن القيم المحاسبية (Y) هو دالة للقيمة الحقيقية الثقافة الضريبية (X1,X2,X3,) إما تقديرات هذه القيم و مؤشرات الإحصائية فقد 'حسبت على مستوى عينة الدراسة و أستخدمت المؤشرات الإحصائية المبينة في الجدول (2-3) لإظهار النتائج لذا سيجرى تحليل مستويات التأثير بين المتغيرات كالآتي:

ولاختبار الفرضية الرئيسية و التي نصت على ما يأتي (يوجد تأثير ذو دلالة معنوية بين الثقافة الضريبية في القيم المحاسبية) فأن الجدول (2-3) يوضح نتائج تقدير الانحدار الخطي البسيط ولغرض تقدير اثر الثقافة الضريبية (X1) في القيم المحاسبية (Y) .

$$Y = A + B (X_1)$$

$$Y = 0.057 + 0.93 (X_1)$$

جدول (2-3) يوضح المؤشرات الإحصائية الخاصة بنتائج تقدير الانحدار الخطي البسيط

القيم المحاسبية	الثقافة الضريبية	قيمة F المحسوبة	R ² معامل التحديد	B قيمة معامل الميل الحدي
-----------------	------------------	-----------------	------------------------------	--------------------------



0.93	0.973	724.73	
------	-------	--------	--

ويتضح من الجدول ما يأتي :

كانت القيمة (F) المصممة للنموذج الذي تم تقييمه (724.73). هو أعلاه الجدول (و) (8.02) لمستوى الأهمية (0.01). لذلك، يتم قبول الفرضية، وهذا يعني أن هناك تأثيراً مهماً من الناحية الإحصائية للمستوى (1 %)، أي بثقة (99 %)، معرفة المعرفة الضريبية فيما يتعلق بمعنى المحاسبة. من الواضح أيضاً أن تكلفة معهد المواصفات (0.973) يمكن أن تفسر تكوين التغيرات (97 %) أن الثقافة الضريبية تحدث في المتغيرات المستجيبة (القيم المحاسبية). بعد قيمة ميل الحدود (0.93) (β)، فإن زيادة الثقافة الضريبية بواسطة وحدة واحدة قد تؤدي إلى زيادة قيمة المحاسبة من حيث النسبة المئوية وحدها (93%).

جدول (3-4) ملخص نتائج تحليل الانحدار البسيط

المتغير المستقل	ترتيب العلاقة	R	R ²	ترتيب التأثير	F	Beta معامل الانحدار	F	الدالة الإحصائية
الثقافة الضريبية *القيم المحاسبية	-----	0.998	0.973	-----	724.73	0.930	26.921	دال

5- اهم النتائج أو الاستنتاجات والتوصيات:

1-5 النتائج والاستنتاجات

1- يتضح من المؤشرات الاحصائية وجود تأثير معنوي موجب لمتغير الثقافة الضريبية في القيم المحاسبية ، مما يدل على ان الإدارة الضريبية تتوافر لديها امكانية تطبيق الثقافة الضريبية وبالتالي تتمكن من تحسين ادائها الضريبي بصورة ايجابية ، وتعزز هذه النتيجة ما توصلت اليه دراسة (Mola & Adin,2024) والتي خلصت الى ان وجود الثقافة الضريبية يمكن ان يعزز الامتثال الضريبي لدى دافعي الضرائب وبالتالي زيادة التحصيل الضريبي ويعزز من القيم المحاسبية.

2- ضرورة تبني الثقافة الضريبية وهو ما يسهم في شياع الوعي الضريبي وبالتالي توسيع الايرادات الضريبية مما ينعكس إيجاباً على الحصيلة الضريبية ، وهذا ما يفسر منطقية اتساع فجوة الامتثال الضريبي.



3- الثقافة الضريبية تسهم بشكل مباشر في تعزيز الامتثال الطوعي لدفع الضرائب وبما يقلل من ظاهرة التهرب الضريبي سيما اذا اخذ بنظر الاعتبار اعتماد وتطبيق القيم المحاسبية في الانظمة المالية والمحاسبية .

4- حصول معامل التحديد (R^2) على قيمة عالية يوضح بان الثقافة الضريبية قادرة على تفسير مانسبته 97% من التغيرات التي تطرأ على القيم المحاسبية ، وهو ما يظهر أن العلاقة والتأثير بين الثقافة الضريبية والقيم المحاسبية كانت إيجابية ومعنوية وهذا ما يثبت صحة الفرضية الرئيسية وما انبثق منها من فرضيات فرعية من الدراسة، وهذه إشارة إلى أن القيم المحاسبية في الهيئة المبحوثة يتواءم و يتكامل بوجود تناقف ضريبي وهو ما يتفق مع دراسة (Borker, 2013).

5- اعتماد القيم المحاسبية بشكلها النهائي يمكن ان يخلق لغة محاسبية موحدة تسهم بدمج المعايير والانظمة المحاسبية بالشكل الذي تكون فيه متناغمة مع المعايير الدولية وهو ما ينسجم مع دراسة (Langa & Albuquerque, 2024)

6- الثقافة المالية ومنها الضريبية تؤثر على التوحيد المحاسبي .

2-5 التوصيات Recommendations

1- تطرقت العديد من الدراسات لمسألة التأثير الثقافي في تفسير السلوك في النظم الاجتماعية لبعض الوقت ، إلا أن تأثيرها على المحاسبة كنظام اجتماعي يعد مجالاً حديثاً للدراسة لذا يوصي الباحث بزيادة اختبار فرضيات واجراء بحوث ودراسات بشكل اعمق .

2- لايمكن السيطرة على سلوك البشر بالاعتماد على القوانين والضوابط فقط فنشر التعليم ومحاربة الجهل وتنضيج الوعي وشياع الثقاف ادوات مهمة لضمان احراز الدول امتثال مواطنيها .

3- إن فهم تأثير العوامل البيئية مثل الثقافة على الممارسة المحاسبية والإفصاح المالي أمر مهم بينما نتحرك نحو تنسيق المحاسبة الدولية إن أي رؤى حول كيفية ترشيح القيم المحلية من خلال المعالجة المحاسبية والتأثير في نهاية المطاف على الإفصاح المالي أمر مهم لضمان إمكانية مقارنة التقارير المالية الدولية.

4- تبني موضوع الثقافة الضريبية في الفكر المالي الضريبي و ضمن حلقات الدراسات العليا وبما يسهم في زيادة الإثراء الفكري لطلبتها من ناحية وجمع أكبر عدد من المقالات والدوريات التي تناولت الموضوع المذكور من جهة أخرى.



- 5- العمل على تحفيز الإدارة الضريبية لأفرادها على التطوير الذاتي لمهارتهم من خلال تحفيزهم على الدخول بدورات تطويرية ، تضيف قيمة لما يمتلكونه من معرفة وضرورة أن تكون تلك الدورات تسهم في انتقالهم إلى مستويات إدارية أعلى .
- 6- أهمية قيام الادارة الضريبية بنشر الثقافة الضريبية عبر الاعلام الضريبي .

المصادر

- 1- سميره غيبه (2018) "أثر البيئة الثقافية في الممارسات المحاسبية " رسالة لمتطلبات الحصول على رسالة مقدمة استكمالاً لدرجة الماجستير في المحاسبة ، الجمهورية العربية السورية جامعة دمشق كلية الاقتصاد قسم المحاسبة .
- 2- Bayona Zapata, L.A. (2022). **La Cultura Tributaria Y Su Influencia En La Evasión De Impuestos En El Mercado Modelo**, Chiclayo, 2018 [Tesis De Pregrado, Universidad Señor De Sipán] <https://Repositorio.Uss.Edu.Pe/Bitstream/Handle/20.500.12802/7197/Bayona%20Zapata,%20Luis%20%C3%81ngel.Pdf?Sequence=1>
- 3- Benavides Gálvez, J.B. (2021). **Relación De La Cultura Tributaria Con La Evasión Del Impuesto A La Renta En El Sector Construcción, Contribuyentes Acogidos Al Régimen Mype Tributario En El Distrito De Chota**, 2018. [Tesis De Doctorado, Universidad Nacional De Cajamarca].
- 4- David R. Borker, (2013). **Accounting And Cultural Values: IFRS In 3G Economies** , International Business & Economics Research Journal – June 2013 Volume 12, Number6
- 5- Efraim Langa1 , Fabio Albuquerque (2024) "Conservatism as a cultural accounting value: An empirical study from the perspective of chartered accountants and auditors in Mozambique", El conservadurismo como



- valor contable cultural: un estudio empírico desde la perspectiva de contadores públicos y auditores en Mozambique, E. Langa and F. Albuquerque / *Contaduría y Administración* 69(1), 2024, 1-22
<http://dx.doi.org/10.22201/fca.24488410e.2024.4682>.
- 6- Egbunike, Chinedu Francis , Ogbodo, Okenwa :(2015). ***The Influence Of Cultural Values On Accounting Practice In Nigeria***, Developing Country Studies Wwww.Iiste.Org ISSN 2224-607X (Paper) ISSN 2225-0565 (Online) Vol.5, No.3, 2015.
- 7- Hilal Mola & Serpil Sumer Adin (2024) , “**Examination Of Tax Culture, Tax Awareness, And Tax Compliance Through Videobased Interviews**” *Journal Of Economics And Administrative Sciences* , Cilt/Volume: 8, Sayı/Issue: 2 Yıl/Year: 2024, S. 131-145
- 8- Jorge Jinchuña Huallpa & Luís Enrique Fernández Sosa & Javier Pedro Flores Arocutipa & Ninfa Dalila Carrizales Garabito (2024) , ***Tax Culture In The Tax Evasion Of Micro-Enterprises During The Post-Covid-19 Period, In Southern Peru*** , *Revista De Gestão Social E Ambiental* , Rev. Gest. Soc. Ambient. | Miami | V.18.N.7 | P.1-17 | E07239 | 2024.
- 9- Sherine Aziz Mohamed & Khaled Aziz Farhan (2020) “**The Role of the values of accounting culture in maximizing financial performance - A field study in a sample of Iraqi banks**”, *Journal of Economics and Administrative Sciences* Vol.26 (NO. 119) 2020
- 10- Lara Saavedra, Kathllen Elizabeth .(2022) .***Cultura Tributaria Y Evasión Tributaria En Colaboradores De Una Importadora De Cosméticos En Mesa Redonda, Lima,***



11- Medina Tinoco, R.I. (2018). *Cultura Tributaria Y Evasión Tributaria De Los Comerciantes Del Centro Comercial Barranca*, 2017 [Tesis De Pregrado, Universidad San Pedro]

12- Nigel Finch.(2006) *Testing The Theory Of Cultural Influence On International Accounting Practice*, Macquarie Graduate School Of Management ,MGSM WP 2006-9 , October 2006

13- Yugavelli Reddy (Sandra) , (2005) *Submitted In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Master In Commerce: Taxation*, School Of Accountancy University Of Kwazulu Natal.

“The Role of the values of accounting culture in maximizing financial performance - A field study in a sample of Iraqi banks

M. Sherine Aziz Mohamed □

M. Khaled Aziz Farha

7-3- المواقع الالكترونية:

<https://Www.Osc.State.Ny.Us/Localgov/Pubs/Listacctg.Htm>

Appendix: Questionnaire

ملحق: الاستبيان

المحور الاول : الثقافة الضريبية

ت	العبارة	لا اتفق جدا	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق جدا
1	المراقبة من طرف إدارة الضرائب تشجع الثقافة الضريبية					
2	تعقيد القوانين الضريبية يصعب من مهتمكم في إقناع دافعي الضرائب					
3	الكثير من موظفي إدارة الضرائب ليسوا على دراية بالتعديلات في القوانين الضريبية					
4	هناك شفافية ضريبية في تقديم المعلومات من قبل إدارة الضرائب					
5	ترون أن الموظفين ذوي كفاءة في إدارة الضرائب					



					المستوى التعليمي لدافعي الضرائب يجعلكم تلاقون صعوبة في تحصيلها	6
					هل تتعاملون بثقافة الزبون عند التعامل مع دافعي الضرائب	7
					سوء الثقافة الضريبية ارتفاع المنازعات الضريبية يؤدي إلى انخفاض مستوى الثقافة الضريبية	8
					تعليم كيفية التعامل مع الضريبة بحسن من مستوى الثقافة الضريبية	9
					إذا كان الاقتصاد الخفي منخفض يكون مؤشر الثقافة الضريبية قوي	10
					مستوى التنمية الاقتصادية في الدولة مؤثر قوي على الثقافة الضريبية	11
					العلاقة بين المكلف وإدارة الضرائب يؤدي إلى نقص الثقافة الضريبية	12

المحور الثاني : القيم المحاسبية

ت	العبارة	لا اتفق جدا	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق جدا
	الرقابة المهنية على الممارسات المحاسبية					
1	يجب أن تكون مهنة المحاسبة ذاتية التنظيم					
2	تعتقد أن المحاسبين المهنيين هم أفضل من يحدد ماذا يتوجب على الشركات الإفصاح عنه في بياناتها المالية					
3	يتوجب على المحاسبين المهنيين الحفاظ على مستويات عالية من السلوك الأخلاقي					
4	يجب أن تكون القوائم المالية لجميع الشركات ذات صيغ موحدة					
5	يجب أن يتم تغيير السياسات المحاسبية التي تم اختيارها لأول مرة					
6	ينبغي زيادة مستوى تنميط التفصيلات المختلفة من البيانات في القوائم المالية.					
7	يجب تقييم الأرباح والأصول بأقل من الواقع في حال وجود شكوك ما حولها.					
8	تعتبر القيمة السوقية عادة ذات أهمية أقل مقارنة بالتكلفة التاريخية.					
9	يجب اتباع أسلوب الـ (LIFO) بدل من (FIFO) (لتقييم المخزون وذلك عند ارتفاع الأسعار.					
10	سرية الإفصاح عن المعلومات المحاسبية					
11	يجب أن تكون القوائم المالية متاحة للجمهور العام إضافة للمساهمين والمدراء.					
12	يجب تضمين أي معلومات متعلقة بالإدارة والمالك ضمن القوائم المالية.					